الثلاثاء ٢٧ /شباط/ ٢٠٢٤

بوريل: عصر الهيمنة الغربية وصل إلى نهايته؛ أيدينليك: الشركات التركية تبلغ عن تهديدات أمريكية بسبب التعامل التجاري مع روسيا؛ ICAN تدعو الولايات المتحدة إلى سحب أسلحتها النووية من أوروبا؛ أسئلة صعبة تواجهها أوروبا! الأمن الروسي يعتقل ٤٩ شخصا جمعوا الأموال في روسيا للمسلحين في سورية؛ الجدل حول القوات الأمريكية في سورية! غارات إسرائيلية تستهدف مدينة بعلبك شمال شرقي لبنان! فنادق إسرائيلية تطرد نزلاء من مستوطني غلاف غزة لعدم تلقي الأموال من الحكومة؛ فايننشال تايمز تكشف عن خطط إسرائيل لدعم الإنفاق الدفاعي! "واينت": نتنياهو يشترط إرسال الأسرى الفلسطينيين "الثقيلين" إلى قطر في أي اتفاق؛ الأوبزرفر: الإسرائيليون لا يبالون إلا قليلا بالغضب العالمي وازدراؤهم لنتنياهو يتزايد! الولايات المتحدة تشيد بإصلاحات السلطة الفلسطينية بعد استقالة رئيس الوزراء؛ واشنطن بوست: إعادة هيكلة السلطة الفلسطينية تمهيد لحكم غزة بعد الحرب! نيويورك تايمز تحقّق مع مراسلتها الإسرائيلية صاحبة مزاعم الاعتداءات الجنسية في غزة؛ إعلام إسرائيلي: لقاء يجمع وزيرا إسرائيليا بنظيره السعودي في أبو ظبي؛ الغارديان: خطاب اليمين يزيد جرائم الكراهية ضد المسلمين في بريطانيا وخاصة النساء! الصين تحتج على تقرير أمريكي حول عدم وفاء بكين بالتزاماتها أمام منظمة التجارة العالمية؛ أيهما تطلق شرارتها وكيف ستخوضها؟ نازاروف: "لا مفر من الحرب" بين الصين والولايات المتحدة؛ تحليل: مخاوف من التصعيد في آسيا والمحيط الهادئ.. لهذا تراقب تايوان كيف تتعامل الفلبين مع الصين! حقوق عبدة الشيطان أهم من حقوق المسيحيين المحافظين في أمريكا..؟!!

الموضوع الرئيس: بوريل: عصر الهيمنة الغربية وصل إلى نهايته... أيدينليك: الشركات التركية تبلغ عن تهديدات أمريكية بسبب التعامل التجاري مع روسيا... ICAN تدعو الولايات المتحدة إلى سحب أسلحتها النووية من أوروبا... أسئلة صعبة تواجهها أوروبا..؟!!

قال المفوض السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن عصر الهيمنة الغربية "قد انتهى". وقال بوريل أثناء مناقشة التوترات الجيوسياسية الراهنة في العالم وعلاقات أوروبا مع دول الجنوب العالمي: **"إذا استمرت التوترات الجيوسياسية العالمية الراهنة في**

التطور باتجاه (الغرب مقابل الآخرين)، فإن مستقبل أوروبا قد يصبح قاتما. لقد انتهى عصر الهيمنة الغربية بالفعل، ورغم أن هذا كان مفهوما من الناحية النظرية، إلا أننا لم نستخلص دائما جميع الاستنتاجات العملية من هذا الواقع الجديد". ووفقا له، **فإن الوضع تفاقم بالنسبة لأوروبا بسبب الأزمة الأوكرانية والتصعيد المتزايد في الشرق الأوسط، وأضاف: "يتهمنا كثيرون في جميع العالم بـ (المعايير المزدوجة)"، داعياً إلى اتخاذ إجراءات مضادة بهذا الصدد ليس فقط بالكلمات، ولكن بالأفعال أيضاً، نقلت نوفوستي.**

من جهتها، نقلت صحيفة **أيدينليك** التركية، **قلق رؤساء شركات أتراك بسبب تهديدات ومساع أمريكية لفرض عقوبات على شركاتهم التي تقوم بعلاقات تجارية مع روسيا، مبينين أن المؤشرات الحالية تدعو للقلق.** وكتبت الصحيفة، أمس، أن **المؤشرات الاقتصادية للصادرات التركية إلى روسيا خلال شهري كانون الأول وكانون الثاني الماضيين تدعو للقلق وسجلت تراجعا بمقدار ٣٠%. وأرجع هؤلاء التراجع إلى العقوبات والضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة، موضحين أن الشركات تخشى العقوبات.** وكتبت الصحيفة: **"الولايات المتحدة تلاحقهم واحدا واحدا. إنهم يهددوننا بشكل رسمي. نتصل بالسلطات الحكومية، لكنهم يستمعون فقط، لقد حدث معنا هذا الأمر في الماضي بسبب العلاقات مع إيران. والآن هذه هي روسيا".**

في المقابل، أعلنت أليسيا ساندرز-زاكر، منسقة السياسات والأبحاث في الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية (ICAN)، أنه يجب على الولايات المتحدة سحب أسلحتها النووية من أوروبا، لأن ممارسة التبادل النووي خطيرة وتزيد من خطر التصعيد والمواجهة الذرية، ونوهت بأن ICAN أشارت في تشرين أول الماضي، إلى وجود أدلة على أن الولايات المتحدة تنوي نشر رؤوس حربية نووية في بريطانيا، بالإضافة إلى مئات الرؤوس الحربية الموجودة بالفعل في خمس دول في الناتو. ووفقا للمنظمة، تنشر الولايات المتحدة حوالي ١٥٠ قنبلة نووية بقواعدها في ألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا وتركيا، دون الإدلاء بأي تصريحات رسمية.

وقالت المنسقة: "نشر الأسلحة النووية على أراض أجنبية هي ممارسة خطيرة وتثير التصاعد، لذلك يجب إدانتها في جميع أنحاء العالم ويجب وضع حد لها على وجه السرعة. تحظر معاهدة حظر الأسلحة النووية صراحة نشر هذه الأسلحة على الأراضي الأجنبية - ويجب على جميع البلدان الانضمام إليها". وشددت على أن ICAN تدعو جميع الدول المشاركة في مثل هذه الممارسات، إلى وضع حد فوري لها، نقلت نوفوستي.

ورأى لوك ماكغي في شبكة CNN الأمريكية، أنه بعد مضي عامين على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، على أوروبا أن تسأل نفسها عدة أسئلة **ومنها كيف قد تنتهي الحرب الأوكرانية**

العام القادم؟ بل، يمكن القول إن الأمر الأكثر أهمية بين هذه الأسئلة الصعبة هو: **إلى متى تستطيع أوروبا أن تحافظ على الدعم المالي المستنزف لأوكرانيا؟ فقد وصلت الحرب حاليا إلى طريق مسدود؛** حيث اضطرت أوكرانيا الأسبوع الماضي إلى الانسحاب من بلدة أفدييفكا الرئيسية بعد أشهر من القتال العنيف، **مما يمثل أسوأ هزيمة لها منذ سقوط باخموت في أيار؛**

إن الأموال التي تحتاجها الولايات المتحدة بشدة عالقة، بعد أن أقرها مجلس الشيوخ، بانتظار موافقة مجلس النواب. لقد بدأت الوحدة بين الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي في التآكل، مع تعطيل كل القرارات الكبرى تقريباً والتهديد باستخدام حق النقض؛ **أنفق الاتحاد الأوروبي وحلفاؤه الإقليميون، منذ بداية الأزمة، أكثر من ١٠٠ مليار دولار لتمويل جهود الدفاع في أوكرانيا،** وفقًا لمتتبع دعم أوكرانيا التابع لمعهد كيل. **ووافق زعماء الاتحاد الأوروبي مؤخرا على حزمة بقيمة ٥٤ مليار دولار لأوكرانيا من الآن وحتى عام ٢٠٢٧. كما تعهدت المملكة المتحدة، التي يمكن القول إنها اللاعب الأمني الرئيسي في المنطقة، بأكثر من ١٥ مليار دولار لأوكرانيا منذ عام ٢٠٢٢.**

إن دعم الغرب المدوي لأوكرانيا منذ عام ٢٠٢٢ فاجأ الكثيرين في العالم الدبلوماسي، وكلما طال أمد الحرب، زاد الإرهاق؛ ومع عدم وجود نهاية للصراع في الأفق، والتنافس على الاهتمام السياسي في الشرق الأوسط، فضلا عن المخاوف المحلية الناجمة عن أزمات تكاليف المعيشة الناجمة عن التضخم في جميع أنحاء العالم، قد يصبح إنفاق مبالغ ضخمة على أوكرانيا أكثر صعوبة من الناحية السياسية للحكومات الأوروبية؛ وسيصبح الضغط السياسي على الإنفاق أكثر وضوحا مع إجراء الانتخابات البرلمانية الأوروبية في حزيران، فضلا عن الانتخابات الوطنية في العديد من البلدان بما في ذلك المملكة المتحدة؛ الحليف الرئيسي لأوكرانيا. ويضاف إلى هذه الصعوبات احتمال عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في العام المقبل.

وتابع المحلل: لم يوضح ترامب بوضوح سياسته تجاه أوكرانيا، باستثناء تصريحه بأنه قادر على إنهاء الحرب في غضون ٢٤ ساعة. **وخطابه المناهض لحلف شمال الأطلسي، وازدراؤه العام للمؤسسات الأوروبية، وإعجابه الغريب ببوتين، معروف جيدا؛ ومن الممكن أن يقرر ترامب أن أمريكا أنفقت ما يكفي؛ وهذا احتمال مثير للقلق بالنسبة للمسؤولين الأوروبيين الذين يعتقدون بالفعل أن بوتين يتريث ويحاول انتظار الغرب؛ وهنا تصبح الأشهر الاثني عشر المقبلة حاسمة بالنسبة لحلفاء أوكرانيا الأوروبيين: من الواضح أنه من مصلحة أوروبا ألا ينتصر بوتين في هذه الحرب. ولذلك، فمن الأهمية بمكان أن يتقبل الأوروبيون كل ما يجري في أمريكا، وأن يستمروا في الإنفاق، مهما بدا ذلك صعبا؛ لكن هل تستطيع أوروبا الاستمرار في تمويل أوكرانيا إذا سحبت الولايات المتحدة دعمها المالي؟**

يرى معظم المسؤولين أن هذا ممكن لكنه صعب. وقال **أحد مسؤولي الناتو** لشبكة CNN: **إن الاتحاد الأوروبي ماهر في جمع الأموال، وأضاف: ينبغي على بروكسل أن تبدأ في النظر في استخدام الأموال المقيدة في الأصول الروسية المجمدة للمساعدة في تمويل أوكرانيا، رغم أنه لا يمكن استخدام هذه الأموال بشكل قانوني لشراء أسلحة؛ والقضية الشائكة هي ما إذا كانت أوروبا قادرة على تزويد كييف بالأسلحة التي تحتاجها لكسب الحرب دون دعم أميركي. والجواب هو "لا". فأوروبا ببساطة لا تتمتع بالثقل التصنيعي في الوقت الحالي اللازم لخدمة أوكرانيا بشكل مستقل على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة.**

ومع ذلك فإن الدبلوماسيين الغربيين متفائلون بأن تسليح أوكرانيا يتناسب تمامًا مع التوجه الأوروبي لتخفيض اعتماده على أمريكا. ويتفق معظم الأوروبيين على أن أوروبا تحتاج إلى شراء المزيد من الأسلحة وانتهاج سياسة أمنية لا تعتمد على الولايات المتحدة. **وفي جميع الأحوال، يعتقد معظم المسؤولين الغربيين أنه إذا تمكنت أوروبا من قضاء العام المقبل من جعل نفسها قادرة على القتال، فسيكون من الأسهل إبقاء الرئيس المستقبلي ترامب إلى جانبها.**

أخبار عن سورية:

الأمن الروسي يعتقل ٤٩ شخصا جمعوا الأموال في روسيا للمسلحين في سورية... الجدل حول القوات الأمريكية في سورية..؟!!

أفاد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، في بيان، بأن عناصره تمكنوا من اعتقال ٤٩ شخصا في ٢٢ منطقة روسية ينتمون لشبكة إرهابية لتورطهم بجمع الأموال للمسلحين في سورية. وأوضح البيان، انه **"بالتعاون مع هيئة الرقابة المالية ولجنة التحقيق الروسية، تم القضاء على قناة دولية تقوم بتقديم الدعم المالي للمنظمة الإرهابية الدولية "كتيبة التوحيد والجهاد"، المحظورة في روسيا، والتي تنشط في الأراضي السورية". وأشار البيان** إلى أنه "بفضل التدابير المتخذة على أراضي ٢٢ منطقة روسية، **تم اعتقال ٤٩ مشاركا في شبكة إرهابية متورطة في جمع وتحويل الأموال لتلبية احتياجات المسلحين العاملين في سورية"، نقلت تاس.**

ولفت إلياس خوري في الخليج الإماراتية، إلى أنّ مجلة «**فورين بوليسي**» نشرت الشهر الماضي، تقريراً أثار الجدل حول سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. **وزعمت أن «إدارة بايدن تعيد النظر في أولوياتها» في سورية،** وقد تقوم «بسحب كامل للقوات الأمريكية». **والآن، تناقش وسائل الإعلام القديمة مستقبل التدخل الأمريكي في سورية. وما يغيب عن هذه المناقشة هو المعاناة التي سببها هذا التدخل؛ وفي مقال لصحيفة نيويورك تايمز، حذر الجنرال المتقاعد كينيث ماكنزي من أنه «لم يحن الوقت لمغادرة قواتنا» سورية. ويرى أن مجرد الحديث عن الانسحاب**

(ناهيك عن الانسحاب الفعلي) «يضر بشكل خطير بمصالح الولايات المتحدة». وهو «يعطي طهران الأمل» في أن إيران قد تنافس النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط وهو من المفترض أمر سيئ. ومن غير الواضح لماذا تتمتع إيران بحق التأثير على منطقتها بشكل أقل من حق الآخرين وهم على بعد آلاف الأميال.

وتابع خوري (كاتب مستقل وعضو في «منظمة أنقذوا سورية». (ريسبونسبيل استيتكرافت): يعتقد ماكنزي أن الحكومة السورية ببساطة أضعف من أن تتمكن من قمع التهديد الصغير المتزايد الذي يشكله داعش في تراجعه. وبافتراض أنه على حق، يجدر بنا أن نتساءل عن سبب حدوث ذلك. وتشير الحقائق مرة أخرى إلى التدخل الأمريكي؛ فبعد مرور ما يقرب من ١٣ عاماً على الحرب الأهلية المستمرة أصبحت سورية في حالة يرثى لها. ولقد كانت ذات يوم دولة متوسطة الدخل تتمتع بمستويات معيشة محترمة، وهي الآن أفقر دولة على وجه الأرض.

وهذا ليس خطأ أمريكا كله. فمما لا شك فيه أن الحكومة السورية تتحمل مسؤولية كبيرة عن الأزمة الإنسانية، لكن العقوبات الأمريكية هي التي تعوقها عن تحسين الأمور؛ ويستهدف «قانون قيصر» السيئ السمعة أي شخص «يشارك في صفقة مهمة» مع الحكومة السورية؛ وهذه السياسة الشنيعة، التي وقّعها دونالد ترامب لتصبح قانوناً، تمنع المجتمع الدولي بشكل فعال من مساعدة إعادة بناء سورية؛ ولقد صوت ائتلاف من المشرعين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بأغلبية ساحقة مؤخراً ضد فرض عقوبات جديدة على سورية. ولسوء الحظ، مقابل كل واحد منهم، كان هناك ١٢ مؤيداً للتشريع. ومن شأن هذا القانون، الذي أُطلق عليه اسم قانون مناهضة التطبيع مع الحكومة السورية، أن يمدد انتهاء عقوبات قيصر لمدة ثماني سنوات. ومن شأن مشروع القانون أيضاً أن يوسع قائمة المعاملات المحظورة.

ولكن هناك المزيد. فقبل سنوات، وبمباركة أمريكا، سرقت الميليشيات المدعومة من تركيا رؤوس أموال أكثر من ١٠٠٠ مصنع في مدينة حلب وحدها. وترك هذا الهجوم على القوى المنتجة للمركز الصناعي في سورية اقتصاد سورية في حالة يرثى لها. لكن هذا ليس كل ما سرقته الولايات المتحدة وحلفاؤها. وتقوم قوات الاحتلال الأمريكية بشكل روتيني بالاستيلاء على القمح والنفط السوري؛ والدولة السورية تتضور جوعاً. والمزيد من التدخل الأمريكي ليس ما تحتاجه سورية؛ فهي تحتاج إلى انسحاب قوات الولايات المتحدة.

وأردف الكاتب: في هذه المناقشات حول الدول والمسلحين، يجب ألا نغفل ما هو أكثر أهمية: الناس. فلقد تسببت النزعة العسكرية الأمريكية في سورية في تكاليف بشرية فادحة؛ ولقد ساعد ذلك على إغراق السوريين في أعماق اليأس الذي لا يمكن تصوره؛ ويعاني أكثر من ٨٠% منهم من انعدام

الأمن الغذائي، وتفتقر نسبة مماثلة إلى الوصول المستمر إلى الكهرباء؛ ويستمتع الكثيرون بساعة واحدة فقط منه يومياً؛ ومن دون كهرباء، لا يمكنك تبريد الطعام وسيتعفن. وهذا يسبب النقص، حيث أصبح الناس يأكلون من القمامة؛ ويبدو أن ماكنزي لا يهتم كثيراً بهذه المعاناة الهائلة، فقد كانت وظيفته بصفته جنرالاً هي إبراز القوة العسكرية الأمريكية، مهما كانت التكاليف، وهو المنصب الذي يبدو أنه يواصله بصفته كاتباً ضيفاً في نيويورك تايمز..!!!!

غارات إسرائيلية تستهدف مدينة بعلبك شمال شرقي لبنان..؟!!

أعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية أمس إسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية معادية من نوع "هرمز ٤٥٠" بصاروخ أرض جو فوق منطقة إقليم التفاح جنوب لبنان. بدوره أفاد **موقع النشرة** اللبناني، **عن غارتين إسرائيليتين استهدفتا مزرعة في منطقة عدوس بمحيط مدينة بعلبك.** من جهته، قال **مراسل روسيا اليوم**، أمس، **إن الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف بثلاث غارات منطقة بعلبك شمال شرقي لبنان**، ولفت إلى أنّ المنطقة المستهدفة في بعلبك، مصنفة زراعية، وهي قريبة من الحدود اللبنانية السورية. **وتعد هذه المرة الأولى، التي تشن فيها إسرائيل غارات في منطقة بعلبك، الواقعة في منطقة البقاع اللبناني، منذ اندلاع الاشتباكات بين حزب الله والجيش الإسرائيلي منذ ٧ تشرين الأول.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فنادق إسرائيلية تطرد نزلاء من مستوطني غلاف غزة لعدم تلقي الأموال من الحكومة... فايننشال تايمز تكشف عن خطط إسرائيل لدعم الإنفاق الدفاعي..؟!!

أبلغ الإسرائيليون الذين تم إجلاؤهم من المناطق عالية الخطورة أنهم سيضطرون إلى مغادرة الفنادق التي تستضيفهم، **بسبب عدم تسديد الحكومة للمبالغ المستحقة عليها لهذه الفنادق.** وذكرت صحيفة **جيروزاليم بوست** أن هذه الفنادق تشمل فنادق إسروتيل في إيلات، وفندق غابة الكرمل في الشمال، وفندق نيا في شافي تسيون، **وغيرها، مشيرة إلى أن كل فندق تأثر ماليا بطرق مختلفة. فقد صرحت شركة Isrotel أنها لم تعد قادرة على الانتظار حتى تصوت الحكومة على تمديد إقامة الأشخاص الذين تم إجلاؤهم، وطلبت فترة راحة حتى بعد عيد الفصح. أما بالنسبة لفندق نيا، فلم يعد بإمكانه استضافة الأشخاص الذين تم إجلاؤهم لأن الحكومة لم تمنحهم أي تمويل تعويضي طوال هذا الوقت.**

وفي السياق، ذكرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، أن **إسرائيل تخطط لجمع حوالي ٦٠ مليار دولار من الديون هذا العام، وتجميد التوظيف الحكومي وزيادة الضرائب، حيث تضاعف إنفاقها**

الدفاعي لتمويل الحرب على غزة. وحسب الصحيفة فقد ألحق الصراع المستمر بين إسرائيل وحماس، خسائر فادحة بالاقتصاد الإسرائيلي، الذي انكمش بنحو ٢٠% على أساس سنوي في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣، مشيرة إلى أن هذه الضربة جاءت في الوقت الذي حشدت فيه الحكومة رقما قياسيا بلغ ٣٠٠ ألف جندي احتياطي، ونزح عشرات الآلاف من الأشخاص في شمال البلاد وجنوبها، وتراجع الإنفاق الاستهلاكي. كما تم منع حوالي ١٥٠ ألف عامل فلسطيني من دخول إسرائيل من الضفة الغربية.

وقال يالي روتنبيرغ، المحاسب العام بوزارة المالية، للصحيفة إنه **يتوقع أن "يبدأ الاقتصاد في التعافي مع تسريح أعداد كبيرة من جنود الاحتياط وانتعاش الإنفاق الاستهلاكي"**، مبينا أن **"الأساسيات الاقتصادية موجودة. إذا نظرت إلى قطاع التكنولوجيا الفائقة، فهو موجود. إذا نظرت إلى الاستثمار في البنية التحتية، فستجده موجودا. إذا نظرت إلى الاستهلاك الخاص، فهو أيضا موجود". ولفت** إلى أن "العامل الحاسم في استعادة صحة الاقتصاد الإسرائيلي هو تسريح جنود الاحتياط"، موضحا أن **"العدد الذي لا يزال يخدم هو نحو خمس الـ٣٠٠ ألف الذين تم استدعاؤهم بعد هجوم ٧ تشرين الأول".** وأضاف أنّ من المتوقع أن ينخفض هذا العدد إلى ما بين ٣٠ ألفا و٤٠ ألفا بنهاية آذار، **"في ظل تراجع الصراع"**، كاشفا أن **"هذا هو السيناريو المدرج في الميزانية".**

هذا وتخطط الحكومة لزيادة الإنفاق الدفاعي هذا العام بمقدار ٥٥ مليار شيكل (١٥ مليار دولار)، أي بزيادة قدرها ٨٥% عن ميزانية الدفاع قبل الحرب؛ وقالت وزارة المالية إن ذلك سيرفع الإنفاق الدفاعي إلى نحو ٢٠% من ميزانية ٢٠٢٤ ارتفاعا من ١٣.٥ بالمئة قبل الحرب. وقال روتنبيرغ: "نعتقد أنه سيكون هناك زيادة في الإنفاق الدفاعي في إسرائيل في السنوات المقبلة. ولهذا السبب اتخذنا الخطوات المالية الآن"، لافتا إلى أنه **"تم تشكيل لجنة من الخبراء من خارج الحكومة لتقديم المشورة بشأن الإنفاق الدفاعي المستقبلي".**

"واينت": نتنياهو يشترط إرسال الأسرى الفلسطينيين "الثقيلين" إلى قطر في أي اتفاق... الأوبزرفر: الإسرائيليون لا يبالون إلا قليلا بالغضب العالمي وازدراؤهم لنتنياهو يتزايد..؟!!

اشترط نتنياهو إرسال جميع الأسرى "الثقيلين" الذين سيجري إطلاقهم بموجب اتفاق متوقع حول غزة، من سجون إسرائيل مباشرة إلى قطر دون أن يضمن نجاح الاتفاق. وذكر تقرير موقع **واينت** الإسرائيلي أن **هذا الطلب لم تتم مناقشته خلال المباحثات التي جرت في باريس بخصوص وقف إطلاق النار في قطاع غزة.** وقال نتنياهو: **"نعمل جميعا على صفقة للإفراج عن الرهائن، لكن لا نضمن نجاحها"، نقلت روسيا اليوم.**

وحللت الخبيرة تامي الإشفيلي، ملامح وجه نتنياهو من خلال صورتين قبل وبعد الحرب، مؤكدة أنه حاليا "في مكان سيئ عاطفيا وذهنيا". وقالت: "الجميع يدرك حقيقة أن بيبي يعرف كيف يعبر عن نفسه. **لكن الواقع في الوقت الحالي مختلف. فمن الواضح الآن أنه مشتت عاطفيا وعقليا بشكل كبير ولا يعرف كيف يفعل الأشياء، وهو في زوبعة داخل نفسه. إنه في مكان سيئ عاطفيا وذهنيا"، نقلت** صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية.

وتناولت الكاتبة داليا شيندلين (خبيرة استراتيجية سياسية وخبيرة رأي عام)، في مقالها بصحيفة **الأوبزرفر** الأسبوعية، **تحليلا تناول الرأي العام الإسرائيلي الذي لا يبالي بالانتقادات الغربية حيال الحرب في غزة. وتصف الكاتبة التململ الغربي وردود الفعل العالمية تجاه القتلى في غزة، وتقول إن إسرائيل تبدو وكأنها أكثر عزلة من أي وقت مضى، سواء بموجب الاحتجاجات الحاشدة ضد إسرائيل في الجامعات الأمريكية وشوارع المملكة المتحدة، أو عبر مرافعة جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، والتي اتهمت إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية، بالإضافة إلى موقف الولايات المتحدة -الصديقة المقربة لإسرائيل- والذي "انتقل من الضغط عليها بهدوء إلى فرض عقوبات على المستوطنين العنيفين في الضفة الغربية"، إلى جانب دعوات الأمير ويليام لوقف القتال.**

وتعلق شيندلين إن القليل من هذا الضغط يحرك الإسرائيليين فعلاً، إذ أن استطلاعا للرأي أجرته جامعة تل أبيب في منتصف كانون الثاني، قال أكثر من نصف المشاركين الإسرائيليين إن بلدهم تستخدم القدر المناسب من القوة، لكن ٤٣% منهم قالوا إنها لم تستخدم القدر الكافي من القوة؛ وهناك أسباب تجعل الإسرائيليين يبدون منيعين في مواجهة "الازدراء" الدولي المتزايد، بحسب زعم الكاتبة؛ وأن أول هذه الأسباب هو "تحطم" مشاعر الإسرائيليين في ٧ تشرين الأول، إلى جانب شعورهم بالصدمة بسبب الحرب.

وترى أن الكثير من الغربيين يلومون وسائل إعلام إسرائيلية على التغطية غير الكافية لمعاناة الناس في غزة، ولكن هذه وجهة نظر خاطئة؛ **فالنقطة الأساسية أن الإسرائيليين انكفأوا على أنفسهم، وأصبحت وسائل إعلامهم تركز كثيراً على معاناتهم فقط، ويتم تخصيص ساعات من بث الأخبار في كل يوم لقصص فردية عن جنود قتلوا في الحرب أو نازحين من الشمال والجنوب، أو شهود عيان وناجين. لكن في نفس الوقت تقول الكاتبة** إن هذا **"لا يعني أن الإسرائيليين لا يهتمون بالمواقف العالمية، وقد هزتهم الاحتجاجات العالمية، وخاصة جلسات الاستماع التي عقدتها محكمة العدل الدولية، وشعروا بالغضب، والنتيجة التي توصلوا إليها لا تكمن في أن الحرب قد ذهبت إلى أبعد مما ينبغي، بل تكمن في أن شكوكهم بأن العالم دائما ضدهم، قد تأكدت، وهذا من شأنه أن يضخم إحساسهم بالتهديد الوجودي، وهو الخوف المستمر الكامن قبل ٧ تشرين الأول".**

الولايات المتحدة تشيد بإصلاحات السلطة الفلسطينية بعد استقالة رئيس الوزراء... واشنطن بوست: إعادة هيكلة السلطة الفلسطينية تمهيد لحكم غزة بعد الحرب..؟!!

أشادت الولايات المتحدة بالإصلاحات التي تنفذها السلطة الفلسطينية باعتبارها خطوة نحو إعادة توحيد الضفة الغربية مع قطاع غزة بعد استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية "نرحب بالخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لإصلاح نفسها وتجديدها". **وتابع: "نعتقد أن هذه الخطوات إيجابية، ونعتقد أنها خطوة مهمة لتحقيق إعادة توحيد غزة والضفة الغربية تحت قيادة السلطة الفلسطينية". والاثنين وافق الرئيس الفلسطيني محمود عباس على طلب استقالة الحكومة الفلسطينية الذي قدمه رئيس الوزراء محمد اشتية.** وتم تكليف الحكومة المستقيلة بتسيير الأعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة، **نقلت روسيا اليوم.**

ورأت صحيفة **واشنطن بوست** أن **السلطة الفلسطينية، التي تدير أجزاء من الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، تشهد عملية إعادة هيكلة بعد قبول عباس استقالة اشتية وحكومته. ويمثل هذا مسارا محتملاً لتنشيط الحكم الفلسطيني، وهو ما تقول واشنطن ودول أخرى إنه أمر ضروري للسلطة الفلسطينية لتتولى دورا كبيرا في غزة ما بعد الحرب. واعتبرت الصحيفة** أن قبول عباس استقالة رئيس وزرائه وحكومته، **هي خطوة تفتح الباب أمام تشكيل حكومة تكنوقراط جديدة في الأراضي الفلسطينية، حيث تضغط الولايات المتحدة وحلفاؤها العرب من أجل أن تلعب السلطة الفلسطينية دورا في الإدارة طويلة المدى لقطاع غزة بعد الحرب.**

وأشارت الصحيفة إلى الأسباب التي دفعت بالحكومة إلى الاستقالة، **فنقلت عن اشتية قوله إنه قدم عرض الاستقالة بسبب "التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية الهامة الناجمة عن الحرب الإسرائيلية في غزة والعنف في الضفة الغربية والقدس، وإن المرحلة المقبلة وتحدياتها تتطلب حكومة جديدة وترتيبات سياسية تأخذ في الاعتبار الواقع الجديد في قطاع غزة والوحدة الوطنية والحاجة الملحة لتحقيق التوافق الفلسطيني".** وأضافت أن **إدارة بايدن دفعت نحو إعادة تنشيط السلطة الفلسطينية لإدارة غزة وتولي المسؤوليات الأمنية بعد الحرب، لكن الفكرة لا تحظى بشعبية لدى الحكومة الإسرائيلية وحتى العديد من الفلسطينيين.**

وتتوقف الصحيفة عند رفض نتنياهو دور السلطة الفلسطينية في غزة ما بعد الحرب، حيث **إن خطته "لليوم التالي" تقوم على أن إسرائيل تريد رؤية "كيانات محلية ذات خبرة إدارية لتسيير الإدارة المدنية". من هنا ترى الصحيفة أنه لا تزال هناك عقبات كبيرة بعدما قالت إسرائيل إنها لن تقبل بحكم السلطة الفلسطينية على غزة في أي سيناريو بعد الحرب وأنها تعارض بشدة دعوات واشنطن لإقامة دولة فلسطينية..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيويورك تايمز تحقّق مع مراسلتها الإسرائيلية صاحبة مزاعم الاعتداءات الجنسية في غزة... إعلام إسرائيلي: لقاء يجمع وزيرا إسرائيليا بنظيره السعودي في أبو ظبي... الغارديان: خطاب اليمين يزيد جرائم الكراهية ضد المسلمين في بريطانيا وخاصة النساء..؟!!

اتهم المفوض السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس، رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بـ "الانحياز التام" لإسرائيل. وأضاف بوريل في حوار له مع صحيفة **El Pais** الإسبانية، أن رئيسة المفوضية الأوروبية تتبنى **"مواقف منحازة بالكامل لإسرائيل".** وأوضح أن المسؤولة الأوروبية بزيارتها إلى إسرائيل أواخر ٢٠٢٣، **"لا تمثل إلا نفسها من حيث السياسة الدولية، وخلفت تكلفة جيوسياسية باهظة بالنسبة لأوروبا"، نقلت القدس العربي.**

قال موقع **واينت** الإسرائيلي، أمس، إن **إدارة صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تحقق مع مراسلة إسرائيلية لها، أبدت إعجاباً بمنشور يدعو إلى تحويل غزة إلى "مسلخ"، و"إعدام السجناء الأمنيين" الفلسطينيين، في ظل حرب إسرائيلية مدمرة ومتواصلة على القطاع، منذ ٧ تشرين الأول الماضي.** وأضاف الموقع أن "الصحفية **أنات شوارتز** (٤٥ عاماً) أبدت إعجابها بمنشور كتبه الصحفي في موقع **واللا الإسرائيلي ديفيد مزراحي فيرتهايم،** في ٧ تشرين الأول، والذي يشكل، بحسب الصحيفة، انتهاكاً لسياستها". **وسبق أن انتقد نشطاء سلسلة تقارير في نيويورك تايمز، ساهمت شوارتز في كتابتها، وتضمنت مزاعم عن ارتكاب "اعتداءات جنسية" خلال هجمات حماس.** وجاء في منشور فيرتهايم: **"إذا لم تتم إعادة جميع الرهائن فوراً، حوّلوا القطاع إلى مسلخ. إذا سقطت شعرة من رؤوسهم، أعدموا السجناء الأمنيين (الفلسطينيين). انتهكوا أي قاعدة في الطريق إلى النصر".**

في سياق آخر، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية الاثنين، بأن وزير الاقتصاد الإسرائيلي نير بركات، التقى وزير التجارة السعودي ماجد القصبي، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي. وقالت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، إن **"بركات التقى القصبي، في ضيافة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد، خلال حفل لوزراء الاقتصاد الذي أقيم في أبو ظبي". ونقلت** عن **الوزير الإسرائيلي قوله خلال اللقاء للوزير السعودي** إن **"دولة إسرائيل مهتمة بالسلام مع الدول التي تسعى للسلام ويمكننا أن نصنع التاريخ معا".** كذلك، نقل موقع صحيفة **يديعوت أحرونوت** الخبر، وتداول ناشطون صورة للقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي. **من جهته لم يذكر الإعلام السعودي اللقاء حتى**

الآن. وكانت وكالة "وام" الإماراتية، أفادت أمس بانطلاق فعاليات المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية في أبو ظبي بمشاركة ١٧٥ وفدا.

في المقابل، **عبّر الإعلام الإسرائيلي عن قلقه الحاد من صفقة مرتقبة تجمع كلا من مصر والإمارات قريبا ستنافس آبار الغاز في إسرائيل.** وقال **موقع ice** الإسرائيلي **إن شركة بترول أبوظبي الوطنية دخلت مؤخرا مجال التنقيب عن الغاز الطبيعي في مصر، وهي الدولة التي تمتلك أكبر قدر من الثروات الطبيعية في المنطقة. كما من المتوقع أن يؤثر ذلك على شركة "نيو ميد" الإسرائيلية التي من المتوقع أن يتم بيع أسهمها قريبا. وأضاف الموقع** أنه منذ حوالي عام، بدأت المفاوضات لشراء أسهم **شركة نيوميد** من قبل شركة الطاقة العملاقة بي بي (شركة البترول البريطانية) وأدنوك (شركة بترول أبوظبي الوطنية). **ومؤخرا حدث تقدم في الاتصالات، وبدأت شركة النفط الإماراتية نشاطها في الشرق الأوسط في المياه الاقتصادية للجارة الجنوبية مصر.**

وبحسب **موقع غلوباس الاقتصادي الإسرائيلي،** أنشأت الشركتان مشروعا مشتركا يتضمن التنقيب عن الغاز الطبيعي في المستقبل واستثمارات إضافية، **ويعود سبب اختيار مصر كدولة مستهدفة إلى أنها منطقة بها كمية كبيرة من الغاز بشكل خاص مقارنة بالدول الأخرى في الشرق الأوسط وإفريقيا.** ولفت الموقع إلى أنه **لتوضيح كمية الغاز الكبيرة التي يمتلكها المصريون، وفقا للبيانات المنشورة لعام ٢٠٢٢، أنتجت مصر حوالي ٦٤.٥ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي - وهذا أكثر من ربع الكمية المنتجة في أفريقيا.**

وحول كيفية تأثر إسرائيل بالتحركات الأخيرة بين الإمارات ومصر، قال الموقع العبري إنه منذ اكتشاف حقل غاز ليفياثان **(الذي يعتبر الأكبر في إسرائيل، حيث يحتوي على حوالي ٦٢٠ مليار متر مكعب)،** هدفت شركة نيوميد إلى زيادة معدل إنتاجه إلى ١٤ مليار متر مكعب من ١٢ مليار متر مكعب في المرحلة الأولى، وإلى ٢٤ مليار متر مكعب في المستقبل. **وينطوي ذلك على استثمار مليارات الشواقل، ولن تتمكن شركة نيوميد من تمويل المشروع إلا من خلال التعاون مع مصر، وهو أمر من المرجح أن يحدث بالتأكيد بعد دخول اللاعب الجديد إلى المنطقة.**

وتروي الكاتبة نسرين نظير حادثا مليئا بالكراهية تعرضت له شخصيا في لندن عندما كانت متجهة إلى محطة مترو **بيكاديللي سيركس حيث قام رجل برمي زجاجة باتجاهها وهو يصرخ قائلا: "أخرجي من بلادنا أيتها المسلمة اللعينة، ارجعي إلى فلسطين، أنت تستحقين القتل، أنت وأطفالك جميعا".** وترى الكاتبة في مقالها في صحيفة **الغارديان** أن **ما يبعث على الأسف هو أن هذا الحادث ليس معزولا. وتلقي الكاتبة بالمسؤولية على اليمين فتقول: "إن الخطاب المناهض للمسلمين الذي يستخدمه السياسيون اليمينيون يغذي جرائم الكراهية، وتورد نتيجة إحصاء نشرته الأسبوع الماضي**

منظمة Tell Mama التي تراقب الكراهية ضد المسلمين حيث جاء في الإحصاء أن تلك الجرائم زادت بنسبة ٣٣٥ بالمئة منذ ٧ تشرين أول الماضي، وظهر في الإحصاء أنه وفي أكثر من ٦٥% من الحالات، كانت النساء هدفاً لمثل هذه الهجمات. ولذلك، فمن المقلق للغاية أن نرى شخصيات عامة تطلق خطابات معادية للمسلمين".

وترى الكاتبة أنه ورغم رفع الغطاء (البرلماني) عن عضو البرلمان المحافظ لي أندرسون، ولكن ادعاءاته على **قناة جي بي نيوز بأن لندن وعمدة المدينة صادق خان تخضعان لسيطرة الإسلاميين من شأنها أن تحدث ضررا دائما. ثم تشير إلى خطورة ما كتبته وزيرة الداخلية السابقة سويلا برافرمان (من المحافظين)، في مقال نشرته صحيفة التلغراف، الأسبوع الماضي، أن "الإسلاميين يتنمرون على بريطانيا لإجبارها على الخضوع"، وأن تأثير "الإسلاميين المهووسين والمتطرفين اليساريين" يمكن العثور عليه "في سلطتنا القضائية، ومهنتنا القانونية وجامعاتنا".**

وتوضح الكاتبة أن هذا النوع من الخطاب – الذي يصف المتظاهرين المؤيدين لفلسطين من أمثالي بأنهم إسلاميون مشبوهون، ولكن أقوياء – لا يؤدي إلا إلى تأجيج المزيد من الكراهية ضد المسلمين. وتضيف: ليست هذه هي المرة الأولى التي تتبنى فيها برافرمان مثل هذه المشاعر: فتاريخها من التصريحات المعادية للمسلمين يظهر نمطًا خطيرا. وعندما ظهرت حوادث حرق القرآن وتدنيسه في العام الماضي، بما في ذلك تمزيق نسخة منه في مدرسة في يوركشاير، لجأت برافرمان إلى صفحات التايمز لتؤكد: "ليس لدينا قوانين تجديف في بريطانيا العظمى، ويجب ألا يكون أحد منا متواطئا في محاولات فرضها على هذا البلد. ليس هناك حق في عدم الإساءة. ولا يوجد أي التزام قانوني باحترام أي دين".

كما أنه وفي تشرين الأول من العام الماضي، وصفت برافرمان الاحتجاجات المشروعة ضد مقتل المدنيين في غزة بأنها 'مسيرات الكراهية'. وهذا النوع من الخطاب يخاطر باستهداف آلاف المتظاهرين المسلمين. **بل إن برافرمان ذهبت إلى حد اتهام كبار ضباط الشرطة بالتحيز، ووصفت المتظاهرين المؤيدين لفلسطين بأنهم "غوغاء". وترى الكاتبة أن تعليقات برافرمان تثير ذعرا يمينيا بشأن المسيرات المؤيدة لفلسطين، حيث يعتبرها الكثيرون نتيجة للهجرة غير الخاضعة للرقابة، والحضور المتزايد للمسلمين في المجتمع. وتضيف: لكن ليس المسلمون وحدهم هم الذين يطالبون بوقف إطلاق النار في غزة، فالمطالب تأتي من طيف واسع من المجتمع، بما في ذلك أتباع الديانات اليهودية والمسيحية والهندوسية ومختلف الديانات الأخرى، بالإضافة إلى أولئك الذين ليس لديهم أي انتماء ديني على الإطلاق. وفي آخر استطلاع للرأي، يريد ٦٦% من سكان المملكة المتحدة وقفاً فورياً لإطلاق النار.**

وتحذر الكاتبة: "أن الخطاب المناهض للمسلمين له عواقب واقعية لها تأثير حقيقي على المسلمين البريطانيين من أمثالي". وتختم نظير بالقول: "تتمتع الكلمات بقوة هائلة، ويستخدمها السياسيون اليمينيون بذكاء لتلبية رغبات جمهورهم وتحشيدهم. ولكننا في حاجة إلى التعاطف بدلاً من ذلك والاستعداد لمواجهة الإسلاموفوبيا بشكل مباشر. ويجب على السياسيين إعطاء الأولوية للمواقف والسياسات الشاملة التي تعزز الوحدة بدلا من الانقسام... وينبغي للحكومة أن تتخذ خطوات ملموسة لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا بدلا من إنكار وجودها، بما في ذلك تقديم الدعم لضحايا جرائم الكراهية المرتبطة بالإسلاموفوبيا". وتتابع "ومن الضروري أن نعمل بشكل جماعي من أجل خلق مجتمع يحظى فيه جميع الأفراد بالتقدير والاحترام، بغض النظر عن عقيدتهم أو خلفيتهم. وأنا شخصيا لا أستطيع أن أنسى أن القوة الحقيقية تكمن في قدرتنا على احتضان التنوع والوقوف ضد الكراهية بجميع أشكالها".

الصين تحتج على تقرير أمريكي حول عدم وفاء بكين بالتزاماتها أمام منظمة التجارة العالمية... بكين: التعاون بين الصين وروسيا لا يخضع لتأثير دول أخرى... أيهما تطلق شرارتها وكيف ستخوضها؟ نازاروف: "لا مفر من الحرب" بين الصين والولايات المتحدة... تحليل: مخاوف من التصعيد في آسيا والمحيط الهادئ.. لهذا تراقب تايوان كيف تتعامل الفلبين مع الصين..؟!!

عبّرت الصين عن احتجاجها على مضمون تقرير نشره مكتب الممثل التجاري الأمريكي ينفي إنجازات الصين في الوفاء بالتزاماتها في إطار منظمة التجارة العالمية. وجاء في بيان على موقع **وزارة التجارة الصينية**، أن **الوزارة تعبر عن احتجاجها على مضمون التقرير الأمريكي وأن "الجانب الصيني لاحظ الاتهامات الكاذبة الواردة في التقرير... والجانب الصيني يعارض ذلك بشدة"، نقلت نوفوستي.**

إلى ذلك، أشارت المتحدثة باسم الخارجية الصينية إلى أن الصين "تعارض بحزم فرض عقوبات أحادية غير قانونية ضد الشركات الصينية". ورداً على سؤال **لوكالة تاس** بشأن العقوبات الأمريكية المفروضة على الشركات الصينية بحجة العلاقات مع روسيا، **قالت المتحدثة: "إن التعاون التجاري والاقتصادي الطبيعي بين روسيا والصين ليس موجها ضد أي أطراف ثالثة، ولا يمكن أن يتأثر بالدول الأخرى. والصين تعارض بحزم فرض أي عقوبات أحادية غير قانونية ضد الشركات الصينية، وستتخذ التدابير اللازمة لحماية الحقوق والمصالح المشروعة بشكل موثوق". وكانت** وزارة الخزانة الأمريكية أضافت يوم الجمعة الماضي، ٩ شركات صينية إلى قائمة العقوبات، يزعم أنها تقدم الدعم للجانب الروسي فيما أسمته "التحايل على القيود التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها".

وبحسب روسيا اليوم، أشار الخبير والمحلل الروسي ألكسندر نازاروف إلى أن الصدام العسكري بين الصين والولايات المتحدة أمر لا مفر منه، وأن الدوافع الاقتصادية هي المحرك الرئيسي لحدوث المواجهة. وقال، إن "الصين على مر السنوات الماضية أسست قطاعا صناعيا تتجاوز قدراته السوق الصينية، ولكي تحول الصين دون انهيار صناعتها عليها الاستمرار في التوسع وإيجاد أسواق جديدة لبضائعها، وكل هذا يدفع الصين إلى الاصطدام مع الولايات المتحدة، أي أن البلدين لديهما أسباب كافية للاصطدام، فليس لديهما مكان كاف تحت الشمس".

وأضاف الخبير الروسي: إن "الصين تسعى لأن تكون المواجهة في المجال الاقتصادي فقط، حيث تمتلك مقومات الانتصار، بينما تتفوق الولايات المتحدة في المجال العسكري، لذلك لا أعتقد أن الصين ستبدأ صراعا حول تايوان، في حين تسعى الولايات المتحدة إلى شن الحرب أولا، وكما هو الحال دائما، بالوكالة: تايوان، واليابان، وكوريا الجنوبية، والفلبين. وإذا أصبح ترامب رئيسا مجددا وتمكنت أمريكا من تجنب الحرب الأهلية، فإنني أتوقع فرض حزمة واسعة من العقوبات الغربية ضد الصين، وربما استفزاز صراع حول تايوان".

كذلك لفت الخبير نازاروف إلى تحد يواجه القطاع الصناعي الصيني متمثل في ارتفاع أجور العمالة الصينية، الأمر الذي يقلل من جاذبية السلع الصينية وقدرتها التنافسية مقارنة بمنتجات صنعت لدى دول آسيوية أخرى. وأوضح نازاروف إن "أجور العمال الصينيين آخذة في الارتفاع، الأمر الذي يجعل السلع الصينية أقل قدرة على المنافسة مقارنة بسلع جيرانها الآسيويين، لكن تكاليف العمالة ليست المعيار الوحيد للقدرة التنافسية؛ فمن المؤشرات الهامة الأخرى تكلفة الاقتراض، ومعدل الضريبة، وحجم السوق، والسياسات الحكومية المواتية، وتوافر الموارد الطبيعية وغيرها". وتابع قائلا: "الصين استنفدت نموذج التنمية الذي ساد خلال السنوات الماضية، حيث كان العمال الصينيون يحصلون على ١٠/١ من الأجور الأمريكية، ولكي تظل المنتجات الصينية قادرة على المنافسة على الحكومة الصينية خفض أرباحها الخاصة (الضرائب والأجور)، أو تقليص أرباح المستثمرين الأجانب (وهو ما يحدث بالفعل)، أو الانتقال إلى الاستحواذ على أسواق جديدة"..!!!

وتقول الكاتبة السياسية كاريشما فاسواني، التي تركز على شؤون الصين في وكالة بلومبرغ، إنه مع تصعيد الصين "أنشطة المنطقة الرمادية" في مضيق تايوان، حان الوقت لتايبيه لأن تتخلى عن استراتيجيتها الحذرة وأن تستوحي إلهاما جديدا من الفلبين؛ فبعد أن سئمت مانيلا من مضايقة الصيادين من قبل خفر السواحل الصيني والمناورات الخطيرة ضد سفنها البحرية ، بدأت في التنديد بهذا السلوك. وتضيف فاسواني أن وفاة اثنين من الصيادين الصينيين الأسبوع الماضي قبالة سواحل جزيرة كينمين التايوانية، بعدما تم مطاردة قارب سريع مسجل في الصين يحمل أربعة أشخاص من قبل السلطات عندما رفض التفتيش، جعلت هذا الأمر أكثر إلحاحا. وقال مسؤول إعلامي في حرس

السواحل التايواني إن وفاة الشخصين كانت أول حوادث الوفاة على الإطلاق نتيجة للإجراءات التنفيذية التي تقوم بها، لكن العواقب واسعة النطاق.

وفي البداية، كانت استجابة الصين صامتة نسبيا. وأدانت حالتي الوفاة، لكن لا يبدو أن هناك تداعيات فورية... لكن ذلك التفاؤل الأولي لم يدم طويلا. ففي غضون أيام من وقوع حالتي الوفاة، أعلن البر الرئيسي أنه سيرسل المزيد من زوارق الدورية إلى المياه المتنازع عليها، والذي رفض دائما الاعتراف بها على أنها تتبع تايوان. ثم صعد ضباط من سفينة تابعة لخفر السواحل الصيني على متن قارب سياحي تايواني، وهو عمل نادر أثار مخاوف من نقل المسافرين قسرا إلى البر الرئيسي. ولم يحدث ذلك، لكن من الواضح أن بكين رصدت فرصة، ولن تتركها تذهب دون زيادة محاولة الاستيلاء على أراضي تايوان، شيئا فشيئا.

ووقع التصعيد بينما كان وفد من المشرعين الأمريكيين بقيادة الجمهوري مايك جالاجر يزور تايبيه. وقد أوصلوا رسالة دعم قوية، والتي ربما أدت إلى تفاقم العلاقة الثلاثية المشحونة بالفعل. لكن هذه التمثيلات الدولية مهمة، خاصة وأن الولايات المتحدة تتجه إلى انتخابات قد تشهد تغييرا في البيت الأبيض. وكان الرد الرسمي من الحكومة التايوانية حذرا حتى الآن. وقال الجيش إنه لن يكثف وجوده في كينمن أو جزيرة ماتسو، وحاولت تايبيه التقليل من التوترات الأخيرة، واختارت التعامل بلطف مع ردود فعل بكين. وتقول فاسواني إن هذه هي الاستراتيجية الخاطئة.

وتضيف أنه بدلا من ذلك، يجب أن تنظر إلى الفلبين. فمجموعة الجزر هذه الواقعة في جنوب شرق آسيا لها تجاربها الخاصة في التعامل مع الصين متزايدة التشدد، وهي الآن تلقي باستمرار الضوء على الأنشطة ذات المنطقة الرمادية في بحر الصين الجنوبي، وتعلن عن مدى تكرار عمل الصين في مياهها. وهذا يخدم غرضين؛ فهو يخبر العالم بما تفعله الصين، ويُذكّر بكين بأن هذه الأعمال لن تمر دون تحدٍ. وبينما لا تقترب التوترات بين الفلبين والصين من حساسية العلاقات بين البر الرئيسي وتايوان، فإنها تصاعدت في السنوات الأخيرة. ويجب أن تأخذ تايبيه ذلك بالاعتبار. وتخلص الكاتبة إلى أن التستر وراء لغة حذرة لا يسفر عن كثير من الخير. فقد أظهرت مانيلا أن الدفاع بنشاط عن أراضيها يمكن أن يجلب العائدات، فمجرد الحديث يعيد تركيز العالم على ما تقوم بفعله بكين. إن تسليط الضوء على الأمور أمر غير مريح، لكنه ضروري. وتجاهل الوضع يتيح فقط تفاقمه وزيادة المشاكل.

حقوق عبدة الشيطان أهم من حقوق المسيحيين المحافظين في أمريكا..؟!!

كتب بن كارسون وماثيو ويتاكر في فوكس نيوز، أنّ وزارة العدل في ظل إدارة بايدن تنظر إلى الوطنيين المسيحيين على أنهم التهديد الفعلي لطريقة الحياة الأمريكية، وليس المجرمين والقتلة؛ فمذ اللحظة التي تولى فيها منصبه، انخرط بايدن وإدارته في حملة كاملة لاستخدام الحكومة الفيدرالية

كسلاح ضد خصومهم السياسيين وأهل الإيمان؛ ففي عام ٢٠٢١، أُدين ١١ متظاهرًا مناهضًا للإجهاض، وتم الحكم عليهم بالسجن لمدة ١٠ سنوات وتغريمهم بمبلغ ٢٦٠ ألف دولار، بسبب الاحتجاج السلمي والصلاة في عيادة الإجهاض في ولاية تينيسي **وجريمتهم هي** الوصول إلى عيادة الإجهاض قبل افتتاحها والجلوس للصلاة أثناء توزيع المنشورات التي تتقاسم قيمة الحياة البشرية.

وأوضح الكاتبان: في عام ١٩٩٤ تم إقرار قانون FACE "**حرية الوصول إلى مداخل العيادات**"، **الذي يتيح حق الإجهاض والحق في الاحتجاج السلمي ضد الإجهاض. ولكن في ظل وزارة العدل في إدارة بايدن، يتم استخدام هذا القانون لملاحقة أصحاب الإيمان الذين يدافعون عما يؤمنون به ويحتجون لحماية حياة الأبرياء؛ إن سياسة الحكومة ضد المحافظين وأهل الإيمان لا تنتهي عند هذا الحد؛ ففي كانون الأول ٢٠٢٣ قام رجل بإسقاط تمثال للشيطان تم وضعه في مبنى الكابيتول بولاية أيوا وتم اتهام الرجل بارتكاب جريمة كراهية.**

ويعرّف قانون ولاية أيوا ذلك بأنه انتهاك للحقوق الفردية، رغم أن المعبد الشيطاني يعترف صراحة بأنه ليس منظمة دينية تؤمن بوجود قوة أعلى. وبذلك لا تسخر ولاية أيوا من الممارسة الحرة للحقوق الدينية من خلال التعامل مع عبدة الشيطان كمنظمة دينية فحسب، بل تسخر أيضًا من نظام العدالة من خلال وصف تدمير الرموز الشيطانية بأنه جريمة كراهية. ولعل الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنه في عام ٢٠٢١، أصدرت إدارة بايدن مذكرة تطلب من وزارة العدل ملاحقة الآباء المعنيين في اجتماعات مجلس إدارة المدرسة بعد تلقي رسالة تقارن هؤلاء الآباء بـ "الإرهابيين المحليين". وفي العام الماضي، تم الكشف أيضًا عن أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قام بتنفيذ برنامج تجسس على الكاثوليك التقليديين (خاصة المهتمين بالقداس اللاتيني)، وحددهم كأفراد قد يكونون جزءًا من "الحركة القومية اليمينية المتطرفة". وتنظر وزارة العدل إلى هؤلاء الوطنيين المسيحيين على أنهم التهديد الفعلي لطريقة الحياة الأمريكية، وليس المجرمين الذين يسرقون السيارات ويقتلون الأمريكيين في مدننا. وختم الكاتبان: يجب على الشعب الأمريكي أن يطالب إدارة بايدن بالأفضل. وإذا استمر الرئيس بايدن في ملاحقة المسيحيين وغيرهم من المتدينين مع السماح للمجرمين الحقيقيين بالفرار، فلن تجد "العدالة" في وزارة العدل باستثناء اسمها.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.